[31] " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ".
أقول: قد مضى في كتاب الايمان والكفر في باب المؤمن وصفاته خبر همام وطلبه عنه عليه السلام ذكر صفات المؤمن وأنه عليه السلام قال الخطبة بمسجد الكوفة بعدة طرق من كتب عديدة ولكن بينها أنواع من الاختلافات، وكذلك بينها وبين هذا الخبر فلا تغفل، ثم قد سبق في ذلك الباب كلام ابن أبي الحديد من كون همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة، والمذكور هنا ينافيه كما لا يخفى. 98 - جع، (1) جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: جئتك لاسأل عن أربعة مسائل، فقال عليه السلام: سل وإن كان أربعين. فقال: أخبرني ما الصعب وما الاصعب ؟ وما القريب وما الاقرب ؟ وما العجب وما الاعجب ؟ وما الواجب وما الاوجب ؟. فقال عليه السلام: الصعب المعصية، والاصعب فوت ثوابها، والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو التوبة، وترك الذنوب هو الاوجب. 99 - قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: جئتك من سبعمائة فرسخ لاسألك عن سبع كلمات فقال عليه السلام: سل ما شئت، فقال الرجل: أي شئ أعظم من السماء ؟ وأي شئ أوسع من الارض ؟ وأي شئ أضعف من اليتيم ؟ وأي شئ أحر من النار ؟ وأي شئ أبرد من الزمهرير ؟ وأي شئ أغنى من البحر ؟ وأي شئ أقسى من الحجر ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: البهتان على البرئ أعظم من السماء والحق أوسع من الارض، ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم (2) والحرص أحر من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر. 100 - ختص (3) روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المفتخر بنفسه أشرف

---

(1) جامع الاخبار ص 161. الفصل السادس والتسعون. (2) الواشى هو النمام عند الامير أو الحاكم أو السلطان وجمعه الوشاة. (3) الاختصاص: 188.